الفصل الأول

الإطار العام للبحث

ـ مقدمة ومشكلة البحث:

إن محاولة صياغة تصور حول مفهوم الوعى تكاد تكون محاولة مستمرة مع الفكر الانسانى عبر مسيرتة الطويلة ،وعلى الرغم من استخدام الوعى كثيراً الا انه مفهومة يحيط به قدر من الغموض نتيجة لكثرة ما قيل عنه فالوعى اتجاه عقلى انعكاسي يمكن الفرد من ادراكة لذاتة وللبيئة المحيطة به ويتضمن ذلك إدراك الفرد للوظائف العقلية والجسمية وواعية بالاشياء وبالعالم الخارجى وايضا ادراكة لذاتة كعضو فى الجماعة.

(٨٨ :٤٨)

وهو الشعور الطبيعى لدى الانسان بوجوده وبقدراتة وباعمالة حيث ان معرفة الانسان المباشر لذاتة ،كما انه هو الشعور الداخلى الذى يساعد الانسان فى الحكم على اخلاقية سلوكة واعماله الشخصية، لكن الوعى الفردى ليس مقفلاً على ذاته فالعلاقات بين البشر ملازمة لعملية الوعى مما يجعلة فى نفس الوقت وعيا للذات والاخرين.

(٤٧٦ :١٧)

اذا فالتقدم الاجتماعى والاستقرار فى مجتمع من المجتمعات لا يمكن ان يتحقق الا اذا كان الافراد والجماعات على درجه كبيره من التكامل والوعى

(٢٥٧:٤)

ولكى تحقق الأندية الاهداف المرجوة منها يجب ان يكون لدى الافراد سواء كان افراد المسئولين دراية بأهمية الوعى الادارى والتشريعى.

ويتفق كلاً من مها أبو طالب، محمد عطوة (٢٠٠٤) على أن الوعى الإدارى تتمثل أهميته للفرد فى أنه:

- يزوده بالمعلومات والخبرات والمهارات التى تساعده على الإنتفاع بالموارد المتاحة.
- يعمل على تدريب الفرد على مواجهة مواقف الحياة ومشكلاتها اليومية عن طريق اتخاذ قرارات سليمة.
- يساعد على استخدام الموارد البشرية والمادية بأكبر كفاءة ممكنة.

كما أن الوعى التشريعى يعتبر مجموعة من القواعد المكتوبة التى تنظم العلاقة القائمة بين الأطراف المعنية والداخلة فيه، ولهذه القواعد القوى الجبرية اللازمة للتنفيذ والتقيد بها والعقاب فى حالة المخالفة، ولكى تكون هذه القواعد تشريعاً فلابد وأن تكون مكتوبة.

(٩ : ٥٣)

وتعتبر عملية اتخاذ القرار أساسية وهامة في حياة المجتمعات فكل وظيفة من الوظائف السياسية والقانونية والتربوية تنظم من خلال القرارات التى يتخذها القادة في هذه المجتمعات ، حيث يؤثر القرار على حياة الفرد والجماعة،

وعملية اتخاذ القرار هى جوهر عملية الإدارة لأنها هى التى تتحكم في مصير المؤسسات الرياضية وهي عملية تتطلب من المسئولين القيام بها وفي بعض الأحيان تكون محدده بفترة معينة.

وصنع القرار يمر بعدة مراحل تبدأ بتشخيص المشكلة محل القرار وتحليلها وإيجاد البدائل وللقرار سته أركان قانونية لا يمكن تجاهل أى منها وهى "الإختصاص أى من له سلطة اتخاذ القرار، الشكل، السبب، الإجراءات، المحل أى من يتأثر بالقرار، والغاية التى يسعى إلى تحقيقها".

(٥٠: ١)

ويشير سيد الهواري (١٩٩٧) أن القرار يتطلب لمن يصدره أن يتصف بالقدرة والكفاءة للتعرف على المشكلة والتفهم الكامل للتحليلات وبدائل الحلول لإتخاذ القرار المناسب.

(٣٩ : ٢٣)

والنادى الرياضى هو احد المؤسسات الرياضية فى مجال خدمة الشباب والاعضاء والمشتركين به ويعد النادى الرياضى هو العمود الفقرى الذى يقوم عليه التكوين الرياضى فى أى دولة ويهدف النادى الى المساهمه بدور ايجابى فى التنمية الرياضيه والاجتماعيه لافراد المجتمع فى اطار احتياجات ورغبات اعضائه وما يتفق مع فلسفه الدوله.

(٨٠ : ٥٦)

ويهدف النادى الرياضى فى مصر الى تكوين الشخصيه المتكامله للشباب من النواحى الاجتماعيه والصحيه والدينيه والنفسيه والفكريه والترويحية عن طريق نشر التربيه الرياضيه والاجتماعيه وبث روح القوميه بين الاعضاء وتنمية ملكاتهم المختلفه وتهيئة الوسائل المختلفه لشغل أوقات فراغهم وذلك فى اطار السياسه العامه للدوله والتخطيط الذى تضعه وزارة الشباب.

(٢٣١ :٥٧)

إلى أنه يجب ان يتصف الهدف بالشرعيه والموضوعيه والوضوح، وكذلك النادى الرياضى يجب ان يتصف فى اهدافه بتلك الصفات لكى يسهل تحقيقها،حيث ان الشرعيه هى وضع اهداف النادى من خلال الاطار الفلسفى العام للدوله ثم القوانين المرتبه بصفه عامه ثم القوانين الخاصه بالتنظيمات الرياضيه الاهليه ولوائح النظام الاساسى للانديه الرياضيه بصفه خاصه كما يجب ان تصاغ اهداف كل نادى رياضى من قبل الجمعيه العموميه وعدم إجبارها على قبول أهداف لاتناسبها او لاتتفق مع مفهوما، وبذلك تتحقق الشرعيه لاهداف الانديه الرياضيه من ناحيه احترام القانون واحترام رغبات الجمعيه العموميه لكل نادى رياضي وتعتبر الأندية الرياضية إحدى المؤسسات التى تظهر فيها أهمية اتخاذ القرار وتأثيره على المنتمين إليه سواء كانوا أعضاء أو جماهير وخاصة الأندية الرياضية التى بها لعبات تنافسية مثل كرة القدم التى تعتبر اللعبة الشعبية الأولي في مصر .

(٥٧ : ٢٧)

فقد حدد القانون أهدافاً عامة للأندية بالنسبة لكل نشاط داخلها من خلال تدريب الشباب وتؤيده بالمهارات المختلفة وذلك لشغل أوقات فراغه وكذلك العمل على تنميته في الاتجاه الصحيح الذي يخدم ويحقق الأهداف العامة للمجتمع، وهذا الأمر يتحقق عن طريق اشتراك أكبر عدد من أعضاء في أوجه النشاط المختلفة بالنادي وكذلك إتاحة

الفرصة لاكتشاف القدرات الخاصة داخل النادي ومساعدته على تكوين العلاقات والتكيف مع المجتمع المحيط به، حيث إن تكوين الشخصية السوية للشباب لا تكتسب إلا بالممارسة العملية في جميع مراحل عمره السنية وعادة يكون النادي الرياضي مجال لتلك الممارسة.

(٢٢٥ : ٥٠)

والتشريع الرياضي يهدف إلى رعاية وتنظيم الالعاب الرياضية كما يهدف الى تنميه الفرد من الناحية النفسية والجسمية ووجود جيل جديد يتمتع بالاخلاق الحميدة ولايتأثر هذا الهدف الابوضع الضوابط التى تعمل على تنظيم العلاقات بين الافراد. وخصائص التشريع الرياضى تتمثل فى أن:

- القانون يمثل القاعدة الاساسيه لكيان الحركة الرياضية وضوابطها وتطورها.
- ويستمد قواعده من قواعد الأخلاق.
- ويعد القانون قابل للتفسير أو التعديل وذلك يضمن له الاستمرار والإستقرار.
- وتختلف الجزاءات الوارده في التشريع الرياضي عن الجزاءات الوارده في التشريعات الأخرى فالجزاءات في التشريع الرياضي مرتبطه بالجانب التربوى والاخلاقى لان الغرض منها تأديبى وليس الردع والتنكيل.

(٤٤ : ٣٩)

والأندية الرياضية في مصر تحظى بشعبية واهتمام من كافة مستويات الدولة وكذلك اهتمام الرأي العام بأخبار الأندية الرياضيه في وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت انتخابات أو اجتماعات مجالس الإدارات أو القرارات التى تتخذها هذه المجالس وقد أستشعر الباحث بحكم عمله فى أحد الاندية الرياضيه بوجود بعض المشكلات التى تواجه مجالس إدارات الأندية قبل وأثناء وبعد اتخاذ القرار أهمها وجود اختلافات بين أعضاء مجلس إدارة النادي الواحد على القرارات المتخذة ، حيث أن التصويت على أى قرار لمجلس الإدارة يتطلب الأغلبية المطلقة لعدد الحاضرين .

كما أشار جون بالدوى John Baldoi (٢٠٠٠) أنه قد تبين من الدراسات العلمية أن اتخاذ القرار بالهيئات الرياضية في بعض الأحيان لايبني علي أساس كامل من الموضوعية التامة بعيدا عن مؤثرات الشخصية لمتخذي القرار . فهناك العديد من القادة الإداريين لا يعتمدون في اتخاذ قراراتهم على المعايير العلمية بل على خبراتهم الشخصية فقط أو أنهم يقومون بدراسة الاقتراحات والبدائل وتحليلها دون أن يكون لديهم الخبرة والمعرفة اللازمة فيؤدي ذلك إلى عدم الكفاءة والفعالية في اتخاذ القرار.

(٥٩: ١٢٣)

وبالرغم من أن الحركه الرياضيه فى مصر تشهد تزايد الاهتمام بعلاقة الرياضه بالوعى الاداري والتشريعى وذلك لان القانون اصبح مرتبطاً بكل المجالات سواء المجالات الاقتصاديه أو السياسية أوالرياضية. ونظراً لأهمية اتخاذ القرار في العملية الإدارية وتأثيره الكبير على الأداء الإداري للقادة الإداريين فإن الباحث يهدف من خلال هذا البحث إلى التعرف على الوعي الإداري والتشريعى وعلاقته باتخاذ القرار لدى المسئولين بالأندية الرياضية ومدى موضوعية القرارات التي يتم اتخاذها في الهيئات الرياضية ومدى تحقيقها للأهداف الموضوعة.

وتؤكد نتائج دراسة محمود شعراوي "قياس الوعى التشريعى للعاملين بالجهازين الفنى والادارى لبعض الفرق الرياضيه الجماعيه باندیه محافظة الغربيه" (٢٠٠٥) ان هذا الموضوع مهم وحيوى بالنسبه للاداره الرياضيه وممارسى العمل الرياضى بل ومؤثر كذلك فى الانتاج القومى فى كثير من الدول المتقدمه.

(٥٢: ٣٧)

كما أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أجراها الباحث على عينه من خارج عينة البحث من بعض الأندية الرياضية بهدف التعرف على دور الاتحادات الرياضية فى نشر الوعى الادارى والتشريعى للعاملين بالانديه الرياضيه مرفق رقم (١).

وقد قام الباحث بتوضيح نتائج الدراسه الاستطلاعيه التى أظهرت عدم وجود الحيثيات التي توضح القوانين واللوائح المنظمة والخاصة بأي لعبه سواء كانت فرديه أو جماعية كما اظهرت عدم وجود الحيثيات التى توضح فيها التعديلات الجديده وعدم الاهتمام بارسالها للانديه بشكل منتظم كما انه ليس هناك دورات تثقيفية تقام من المجلس القومي للرياضة حول الوعي الادارى والتشريعي وعدم وجود إداريين متخصصين في الإدارة الرياضية.

وقد قام الباحث ايضا بحصر مجموعة من بعض المشكلات التى تتعرض إليها الأندية الرياضية وذلك باستخدامه الدراسه الاستطلاعيه التي قام بها الباحث والتى يرجع سبب حدوثها الى القصور في الوعي الإداري والتشريعي لدى متخذي القرار في الأندية الرياضية ومنها على سبيل المثال :

- الغرامه الماليه التى تسبب فيها الجهاز الفنى لنادى الزمالك حيث تم الانسحاب من مباراته مع النادى الاهلى بعد الاعتراض على هدف صحيح سجله احد اللاعبين وذلك نتيجة لعدم معرفته لقوانين اللعبه.
- مشكلة اللاعبين المنتشره حالياً وهى توقيع لاعب واحد لاكثر من نادى فى وقت واحد وهذا ما يعنى عدم درايه اللاعبين بالقوانين التى قد يتسبب عن ذلك ايقافهم ودفع غرامه ماليه.
- عدم درايه القائمين بالرياضه المصريه بلوائح الفيفا مثال مشكلة عصام الحضرى وعدم فهمه بالماده (١٧) ومعرفتها بعد انتقال اللاعب الى نادى سيون السويسرى.
- المشاكل المستجدة فى عقود اللاعبين التى تسبب مشاكل للأندية الرياضية.

وقد ألقت الدراسات السابقه التى قام الباحث بتحليلها الضوء أيضا على هذه المشاكل مثل دراسة ماكلنتير mcllntyre وموضوعها " . Leadership Development (١٩٨١) (٦٠) وكان من اهم نتائجها عدم تواجد برامج تدريبية لصقل مهارات القادة الطبيعين وعدم توافر برامج تدريبة علمية لتطوير القيادات الادارية، ودراسة محمد رمضان محمد (١٩٨٨) (٤٧) والتى كان من اهم نتائجها عدم وضوح الاهداف لأعضاء الأندية ، عدم توافر الخبرات المتخصصة فى كافة المجالات وخاصة اللجان ، عدم وجود لوائح تنظم العمل الإدارى والفنى بين كافة المستويات، ودراسة ناجي اسماعيل حامد (١٩٩٦) (٥٤) وكان من أهم نتائجها عدم وضوح السياسات الخاصة باللجان الرياضية للمستفيدين او المنفذين وعدم الاستفادة من التنسيق فى البرامج مع اللجان الأخرى ، وكذلك دراسة حمادة محمد طلبة (٢٠٠٥) (١٥) التى أثبتت عدم وجود مقياس لتقويم الكوادر القيادية والادارية الرياضية وعدم وجود إصدارات لترجمة النشرات الدولية المتخصصة فى شئون الإدارة الرياضية ، كذلك دراسة سحر أمين حميدة (٢٠٠٥) (١٨) التى أثبتت أهمية التعرف على نواحى القوة ونواحى الضعف فى الوعى الإدارى والشرائى حيث يساعد فى بناء الشخصية

الاستقلالية. وأخيراً دراسة محمود عبدالله الشعراوى (٢٠٠٥) (٥٢) التى أثبتت نتائجها عدم اقامة المسئولين بوزارة الشباب والاتحادات الرياضية لدورات تدريبية لما تنص عليه لوائح النظام الاساسي للاندية والاتحادات الرياضية وعدم القيام بدعوة الكوادر الادارية والفنية لشرح القوانين ولوائح الاتحادات وعدم القيام بطبع كتيبات وتوزيعها علي الاجهزة الفنية موضحا بها اهم واحدث التعديلات في اللوائح.

وفى ضوء ما تقدم من دراسات نظرية ودراسات سابقة وبالرغم من أن بعض نتائج هذة الدراسات أشارت لوجود هذه المشاكل فى اطار تشخيص المشاكل الادارية الخاصة بالاندية الرياضية وكذلك من خلال خبرة الباحث باهمية المشكله بحكم عمله سابقا كادارى بالنشاط الرياضي بنادي مدينه اكتوبر مما دفعه لاجراء الدراسه الحاليه بعنوان " التعرف على الوعي الإداري والتشريعي وعلاقته باتخاذ القرار لدى المسئولين بالأندية الرياضية " .

- أهداف البحث:

١. التعرف على الوعي الإداري وعلاقته باتخاذ القرار لدى المسئولين بالأندية الرياضية.
٢. التعرف على الوعي التشريعي وعلاقته باتخاذ القرار لدى المسئولين بالأندية الرياضية.
٣. التعرف على الاجراءات الإدارية والجوانب القانونية التي يجب مراعاتها عند اتخاذ القرار بالأندية الرياضية.

- تساؤلات البحث:

١. الى اى مدى يتضح مفهوم الوعى الادارى لدى المسئولين بالاندية الرياضية؟
٢. الى اى مدى يتضح مفهوم الوعى التشريعى لدى المسئولين بالاندية الرياضية؟
٣. هل تطبق الاجراءات الإدارية والجوانب القانونية عند اتخاذ القرار من جانب الإدارة العليا بالاندية الرياضية بشكل مناسب ؟

- المصطلحات الإجرائية:

الوعي الإداري:

قدرة الفرد المسئول على معرفة وفهم المعلومات الخاصة بالنواحى الادارية بالمؤسسة الرياضية والقدرة على تطبيق هذه المعلومات التى يمكن ان يديربها اعماله الوظيفيه.

الوعي التشريعي (القانونى):

هو قدرة الفرد على معرفة وفهم البيانات و المعلومات الخاصة بالنواحى التشريعيه والقانونية والتعرف على القوانين المنظمه اواللوائح المختلفة التى يمكن عن طريقها ادارة شئون النادى الرياضى بمختلف جوانبة القانونيه والتشريعيه اللازمة لتحقيق اهداف النادى بكافة جوانبة .